

جاذبية نجد

محمود مفلح البكر*

لكل بلاد جاذبيتها الخاصة التي تشد سكانها، وتهيج مشاعرهم حينئذ إليها إذا ما أبعدوا عنها، وشوقاً لرؤية معالمها، ومعايشة ناسها، والاقتراب من ظل الأحبة فيها.

لكن جاذبية نجد كانت مميزة عما سواها، وكان أهل نجد أشد الناس تعلقاً بموطنهم، وأكثرهم توقفاً لربوعه، وما فيها من جبال، ومياه، ونبات،.... وأحبة. ويكفي أن يومض برق من جهة نجد أو تهب نسمة، أو يفوح شذا زهر، كي تهيج عواطف النجدي، ويستبد به حنين جارف يبجس مكانم الدمع، وينطقه الشعر وإن لم يكن شاعراً حتى ليكن وصف ذلك بـ"الظاهرة النجدية"، ولهذا حين نتأمل خريطة الشعر العربي القديم يتضح لنا أن شاعرية العرب كانت تستوطن ربوع نجد، وقلما تفارقها.

وتستجلى هذه الظاهرة بكثرة الأشعار التي تلهج باسم نجد وتذكر هواءه، ونفحات شذاه، وأسماء أماكنه، وتعبر عن توق دائم للعيش فيه، وسوف نتوقف عند بعض الأمور الأبرز في هذا الحنين الذي نرى فيه انعكاساً عميقاً لتلك الجاذبية.

التوق الدائم إلى ربوع نجد:

عبر النجديون عن توقهم الدائم إلى موطنهم في قصائد كثيرة، يذكرون في بعضها اسم نجد، وفي بعضها أسماء أماكن وجبال في نجد، وفي الحاليين كانت اللهفة تفيض من النص، مشفوعة بروح تكاد تسيل بين الكلمات من شدة الشوق، لرؤية هذا الموطن العزيز. وفي أبيات جعفر بن علبه الحارثي مثل معبر حقاً:

أحقاً عباد الله أن لست رائياً	صحاري نجد والرياح الذواريا
ولا زائراً شُمَّ العرائين، أنتمي	إلى عامر، يحللن رملا معاليا
إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني	لهن، وخبرهن أن لا تلاقيا(1).

* باحث في التراث، من فلسطين

وهذا آخر يسابق قلبه إلى منازل أحبته، فينتابه شعور بأن قلبه سينقطع قبل بلوغ المكان لشدة شوقه، واضطراب فؤاده:

أقول لصاحبي بأرض نجد
أرى قلبي سينقطع اشتياقا
وجد مسيرنا ودنا الطروق
وأحزاننا، وما انقطع الطريق (2).

وإذا ما اغترب أحد هؤلاء الناس لسبب ما، فكل شيء يسمعه أو يراه، ويذكره بموطنه، يهيج مشاعره، ويؤجج توقه، كما تؤجج النار الكامنة تحت الرماد. وما كان له أن يصبر على البعد إذا ما هدلت حمامة، أو هبت رياح، أو ومض برق من جهة نجد، فيتذكر الأماكن التي ألفها، والناس الذين عاشهم.

وما أبلغ أبيات ذلك البدوي الذي قدم إلى بغداد فسمع غناء الحمام في بستان إبراهيم بن المهدي وربما لمح برقاً، فحن إلى بلده، فراح يخمن الأماكن التي ينزل فيها المطر، وقد تنسم مع الريح نفحات نجد، وفوح عراره، فلم يستطع حبس عبراته:

أشافتك البوارق والجَنُوبُ
أنتك بنفحة من ريح نجد
ومن علوى الرياح لها هبوب
تضوُّع والعرار بها مشوب
حبال البشر أو مطر القلب
حمام بيننا فن رطيب
ورقط الريش مطعمها الجنوب
على أشجانه فبكى الغريب (3).

ويلحظ مدى شفافية هذا البدوي في إشفاقه على هذه الحمام من أن تصيبها سهام الصيادين، ولعل خوفه نابع أصلاً من إشفاقه على حمام نجد، ومن ثم على الحمام كله في أي مكان. ولابن الدمينه (أو ابن الطثرية في رواية ثانية). موقف يقارب هذا حين هاجه هبوب الصبا، وهديل الحمام، فسابت دموعه أشواقه إلى نجد، ومن يحب فيه:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
أين هفت ورقاء في رونق الضحى
فقد زادني مسراك وجداً على وجد
على فن غص النبات من الرند
وذبت من الشوق المبرح والصد
جزوعاً، وأبدت الذي لم تكن تبدي
بكيت كما يبكي الوليد، ولم تكن

وقد زعموا أن المُحِبَّ إذا دنا
يملُّ، وأنَّ النّايَ يشفي من الوجد
بكلِّ تداوينا فلم يشفَ ما بنا
على أن قُربَ الدارِ خيرٌ من البُعدِ (4).

وفي قصة الفتى العامري من بني نمير الذي اشتد عليه المرض في بغداد صورة بليغة لهذا الحنين، وهذا الشوق الجارف إلى الوطن، فقد رأى ذلك الفتى وميض البرق جهة دياره فهاجت مشاعره، وهو بين أنياب المرض، فتمنى رؤية وطنه قبل أن يفارق الدنيا، حيث يقول:

ألا يا سنا برقِ على قُللِ الحمى
لَهْنَكِ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ
لمعت اقتداءً الطير والقومُ هُجَّعَ
فهيجت أسقاماً وأنتَ سليمٌ
فهل من معير طرفَ عينِ خَلِيَّةٍ
فإنسانَ طرفِ العامريِّ كَلِيمٍ
رمى طرفه البرقُ الهلاليُّ رميةً
بذكرِ الحمى وهناً فبات يهيمُ (5).

ف قيل له: يا هذا، إنك لفي شغلٍ عن هذا؛ فقال: صدقت، ولكن أنطقني البرق. ثم اضطجع فما كان ساعة حتى مات.

اللَّهُمَّ بِاسْمِ نَجْد:

يمكن لأي مهتم أن يلاحظ ولع النجديين بالتلفظ بكلمة "نجد" وتكرار لفظها مراراً في البيت الواحد أحياناً، وكأنها فلذة شهد لا يود اللسان مفارقتها، وما أبلغ كلمات مروان الأصغر بن أبي الجنوب حيث يقول:

سقى الله نجداً، والسلامُ على نجدٍ
ويا حبذا نجداً على النّاي والبُعدِ
نظرتُ إلى نجدٍ وبغدادُ دونها
لعلِّي أرى نجداً، وهيئات من نجد
ونجدٌ بها قومٌ هواهم زيارتي
ولا شيء أحلى من زيارتهم عندي (6).

ست مرات تكررت كلمة (نجد) في البيتين الأولين فقط، فإية لذة مذهلة يجدها النجدي في أحرف كلمة (نجد) ليردها مراراً لتظل عالقة في لسانه، وذنه، ووجدانه! وليكتف بها فيضاً من لواجع الحب والشوق تطفح به النفس فلا تطيق احتباسه!...

ولننظر أيضاً إلى هذا البيت الذي يعبر عن جوهر العلاقة بين النجدي وبين موطنه:

قفَا ودَّعَا نجداً وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
وقلْ لنجدٍ عندنا أن يُودَّعَا

فالنجدي إن لم يكن يفارق نجداً إلا نادراً، واضطراً، ولا يكاد يفارقه حتى يحن إليه، ويلهج

باسمه، بل كثيراً ما يستبد به الشوق قبل أن يقطع أرض نجد، فيحاول أن يملأ صدره بعبق العرار، ونفحات تلك الأرض، وهو بذلك يتشبث بكل ما يمكنه التشبث به من ربوع نجد، ولو استطاع حمله لحمله معه ليتزود به في غربته، وما تكرر اسم "نجد" في هذه الحال إلا نوع من التشبث بالموطن وبكل ما يمت إليه بصله. وهذه هي حال القائل — وهو الصِّمَّة القشيري حسب بعض الروايات — الذي يكاد يذوب في نفحات نجد، وريح عراره:

أقول لصاحبي والعيسُ تخدي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
ألا حبذا نفحات نجد ورثاً روضه بعد القطار
وأهلك إذ حلّ الحَيُّ نجداً وأنت على زمانك غير زاري
شهورٌ ينقضين وما شعرنا بأنصافٍ لهنّ ولا سِرار (7).

وفي هذه الأبيات إشارات لأسباب تعلق النجديين بموطنهم، منها طيب هوائه، وجودة نباته، وطيب الحياة فيه.

وقد عبّر بدويّ من بني طهية عن معاناة النجدي في غربته عن موطنه وعن محبوبته، وقد يئس من إمكانية الإياب، وهو يحصي أيام اغترابه وطول ليلاليه، وفكر بحياته التي لا "ليلى" فيها، ولا "نجد"، فهو إذن في حرمان مرير إلى يوم القيامة:

أحنُّ إلى نجدٍ وإني لئائسٌ طوال الليلالي من رجوع إلى نجد
فإنك لا ليلى ولا نجد فاعترفْ بهجرٍ إلى يوم القيامة والوعد (8).

ويمكن للقارئ أن يلاحظ تكرر كلمة "نجد" ثلاث مرات في هذين البيتين، والشاعر بذلك يحاول استحضار بلاده، وإبقاء صورتها مرسومة في ذهنه ووجدانه بكل تجلياتها، يستمد منها طاقة حياته في غربته، بينما لم يذكر اسم محبوبته "ليلى" إلا مرة واحدة، وكان محبوبته قد تماهت في "نجد"، فحين يلهج باسمه يلهج باسمها ضمناً.

فاللهج باسم نجد إذن محاولة ذات محرك نفسي، لإشعار المغترب بأنه غير مبتور الأسباب من وطنه وأن صلاته باقية على الرغم من البعد.

التعلق بهواءِ نجد:

أغلب الذين عبروا عن توقّعهم إلى بلاد نجد أثناء غربتهم ذكروا رياح الصبا بمحبة غامرة، وإعجاب شديد ببرودتها المنعشة، التي تجدد النشاط، وتبسط النفس، ومما يروى أن امرأة نجدية تزوجت تهامياً، ولما خرج بها الرجل إلى تهامة شعرت بحرّها، فقالت: "ما فعلت ريح كانت تأتينا

أَيَا جَبَلِيْ نَعْمَانُ بِاللّٰهِ خَلِيَا
أَجْذُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً
فَإِنَّ الصَّبَا رِيْحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ
نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا
عَلَى كَبَدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا
عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هَوْمُهَا (9).

ولريح الصبا النجدية نفحة يميزها النجدي عما سواها، فتفعل فعلها الساحر في نفسه، متذكراً فيها الربع وساكنيه، وما يتعلق بهما من أمور لا تحصى:

إِذَا دَرَجْتَ رَيْحُ الصَّبَا وَتَسَمَّتْ
فَقَرَفَ قُرَحِ الْقَلْبِ بَعْدَ انْدِمَالِهِ

تَعَرَّفْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَشْرَا
وَهَيَّجَ دَمْعاً لَا جَمُوداً وَلَا نَزْرَا (10).

وعن غُلُوِيَّاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَتْ
وعن أَقْحَوَانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ

بَرِيحِ الْخُزَامِيِّ هَلْ تَهَبُّ عَلَى نَجْدٍ؟
إِذَا هُوَ أُسْرَى لَيْلَةً بِثَرَى جَعْفَدٍ؟

تمتّع من شميم عرارِ نجد فما بعدَ العشيّةِ من عرارِ

هل الريحُ أو برقُ الغمامةِ مخبرٌ
ضمانٌ حاجُ لا أطيقُ لها ذكراً؟

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجد

و لشدة تأثر النجدي بالصبا شمل بعواطفه كل ربح يهب عليه نسيمها، وخاصة إذا كانت قادمة من نجد، أو من إحدى بقاعه، وربما يسهم البرق في تحديد الجهة، فينظافر البرق مع الرياح في

تأجيج العواطف:

أشافتك البوارقُ والجنوبُ ومن علوى الرياح لها هبوبُ

أتتك بنفحة من ريح نجد تَضَوَّعُ، والعرار بها مشوبُ

حتى الرياح الهوج العاتية يجدها المغترب حبيبة إلى القلب، تهيج عواطفه، وتذكره بنفحات نجد، حتى وإن كان قد غادر بإرادته، كما يقول الحسين بن مطير:

بكرت عليّ فهِيجْتُ وَجَدًا هوجُ الرياح وأذكرتُ نجدًا

أتحن من شوقي إذا ذُكرتُ نجدُ، وأنتَ تركتَها عمدا؟ (11).

إذا لابد من الحنين، وتهيج الأشجان كلما هبت الصبا، أو أي ريح، سواء أترك النجدي موطنه رغماً عنه أو بإرادته.

أنسنة الأمكنة:

ومن ملامح تعلق النجديين ببلادهم إضفاؤهم الملمح الإنساني على كثير من الأمكنة، وغيرها من الأشياء ومخاطبتها مخاطبة الإنسان للإنسان، وبثها ما يجول في النفس من أفكار، وهموم. ومن الأمثلة البارزة على ذلك أبيات قيس بن الملوح التي يحدث فيها جبل التوباذ كما يحدث الصديق صديقه الحميم، فيقول:

وأجهشتُ للتوباذ حين رأيتهُ وكَبَّرَ للرحمن حين رأيتهُ

فأذريتُ دمعَ العين لما رأيتهُ ونادى بأعلى صوته فدعاني

فقلتُ له: أين الذين عهدتهم حواليك في أمن وخَفَضِ زمان؟

فقال: مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى على الحدّثان؟

وإني لأبكي اليومَ من حذري غداً فراقك، والخيّان مُجتمعان

سِجالاً، وتَهْتاناً، ووَبْلاً، وديمةً وسَحّاً، وتَسْكَاباً، وتَنْهملان (12).

فجبل التوباذ هنا يُكَبَّرُ فرحاً لرؤية قيس، ويناديه بأعلى صوته ليبيته ما لديه من أخبار، وحين يسأله قيس عن ساكني تلك الربوع يجيب التوباذ بأنهم قد رحلوا إلى أمكنة أخرى واستودعوه بلادهم، ثم يبوح التوباذ بحزنه خوفاً من أن يفارق صاحبه قيساً في الأيام المقبلة.

وبذلك لم يعد المكان، في نظر هؤلاء النجديين، مجرد مكان محايد، بل أصبح صديقاً حميماً يتمتع بصفات الإنسان، فيفرح، ويحزن، ويتحدث عن أفكاره، ويبوح بمشاعره، ولا يحدث هذا بمثل

هذه الصورة الحميمة إلا نتيجة محبة عميقة، وألفة طويلة، وانسجام بين الإنسان وبين المكان يبلغ درجة الاتحاد، تجعل كل من يغترب مشدوداً إلى موطنه الذي يشكل المكمّل لشخصيته.

التوجد على نجد:

حين يشتعل صدر النجدي بالحنين إلى موطنه ولا تسعفه الظروف بتكحيل عينيه برويته يبدأ بالتوجد على ربوع نجد وهوائها، وما فيها من منازل، وجبال، ومطارح متنوعة، وما تضم من نبات، وكائنات، وما يسكنها من أحبة، وهذا قيس بن الملوح، يتوجد على الأمكنة، وهواء البلاد، والناس الذين عاشهم.... يقول:

ألا ليت شعري عن عوارضتي قناً
وهل جارتانا بالبتيل إلى الحمى
وعن علويات الرياح إذا جرت
وعن أقحوان الرمل ماهو فاعل
وهل أنفضن الدهر أفنان لمّتي
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة
لطول الليالي هل تغيرتا بعدي؟
على عهدنا أم لم تدوما على العهد؟
بريح الخزامى هل تهب على نجد؟
إذا هو أسرى ليلة بثري جعد؟
على لاحق المتبين مندلق الوخذ؟
تحدّر من نشز خصب إلى وهد؟(13).

فالشاعر في هذه الأبيات يتمنى أن يعرف ما حلّ بتلك الأماكن التي يذكرها، ويتذكر ما كان فيها ويتساءل عن تغيرها بعده، ويتساءل عن جارتيه وما طرأ عليهما، وعن الرياح العابقة بريح الخزامى أما زالت تهب على نجد؟ ثم ما حدث للأقحوان في تلك الربوع بعد أن تكون قد اخضلت بماء الغيوم؟ ثم يتمنى بصيغة السؤال أن يعود ثانية إلى تلك الربوع ويسمع أصوات الإبل الكثيرة وهي تنتقل من مكان إلى آخر.

وفي أبيات الصمّة القشيري صورة واضحة لهذا التوجد على الوطن والأحبة، والحنين إلى ما مضى من سالف العهد:

حننت إلى رياء ونفسك باعدت
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا
قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى
ولما رأيت البشر أغرض دوننا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
مزارك من رياء وشعباكما معا
وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
وقل لنجد عندنا أن يؤدعا
وجالت بنات الشوق يحنن نزعاً
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

تلفتُ نحو الحَيِّ حتى وجدتني
وأذكرُ أيامَ الحمى ثم أنثني
ولست عشياتُ الحمى برواجع
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا
وجعتُ من الإصغاء لينا وأخذعا
على كبدي من خشية أن تصدعا
إليك ولكن خل عنيك تدمعا
وما أحسن المصطاف والمتربعا! (14).

فالقشيري هنا يقرُّ ببعد المزار، ويحاول أن يتغلب على الجزع بالصبر، ثم يتذكر يوم ودَّع نجداً ومن فيه، فقد ودَّع تلك الربوع الخصبة الحبيبة، التي قلما يودعها أحد، وعندما ابتعد عن منازل قومه، وأعرض جبل البشر يحجب ما خلفه من بلاد نجد جاشت نفس الشاعر حزناً على فراق وطنه وأحبته، ولم يستطع حبس دموعه، ولم يُجِدْ التلفت إلى جهة الحي، فقد أزف الفراق.

ويعترف الشاعر بأنه حين يتذكر أيام الحمى بين صحبه وأحبته يفتك به الحزن والجزع، فيسند كبده بيده كي لا تتمزج ألماً، ثم يتوجد الشاعر على عشيات الحمى التي يقرُّ بأنها لن تعود، ومادام الأمر كذلك فلندم العيون كلما جاشت النفس.

وعلى رغم البعد والجزع يظل الصمة متعلقاً بوطنه، متشبهاً بكل معالمه، وبذكرياته فيه، فيفدِّي بنفسه تلك الربوع الطيبة ورباها ومنازلها في صيفها وشتائها.
وما أكثر من يدعو لها بالسقيا لتبقى مخضلة في الواقع مثلما هي مخضلة في الوجدان.

الدعاء بالسقيا:

ما الدعاء بالسقيا إلا دعاء بتجدد الحياة، وازدهارها، وإطالة أمدها، ومن ثم سلامتها من أي ضرر، وهو لهذا من أحب الأدعية، وألطفها وقعا في نفس العربي الذي كثيراً ما عانى من شح الماء، وقلة الخضرة في صحاريه، وبواديه، وفقد كثيراً من إبله ومواشيه، وأطفاله جراء ذلك.

ولهذا نراه يتوجه بهذا الدعاء الندي إلى أحب الأمكنة إليه، وأسعد الأيام التي عاشها.

وفي أبيات ابن عمارة السلمي صورة لهذا الدعاء الحميم، حيث يذكر نجداً، ثم يفقد أمكنة بعينها متمنياً أن تتهل عليها شآبيب الغيث المصحوب بالرعد المتتابع الذي يعني وفرة الماء المنهمر، وما ينتج عنه من ربيع، وخصب:

سقى مازمي نجد إلى بنر خالد
فوادي نصاع، فالقرون إلى عمد
وجادت بروق الرائحات بمزنة
تسح شآبيباً بمر تجز الرعد
منازل هند إذ تواصلني بها
ليالي تسبيني بمستطرف الود (15).

فالشاعر في دعائه يفقد منازل محبوبته هند، وكأنه بذلك يسعى إلى تثبيت أركان هذا الحب

في ذاكرة المكان الذي هو نجد، وإيقائه أخضر ندياً على الزمن.

وفي الأبيات التالية دعاء آخر يتفقد صاحبه بعض الأمكنة التي يتمنى لها السقيا، والاختضار، والتي ترتبط أيضاً بمحبوته زلفاء:

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ بَحِثُ التَّقَى الدَّارَاتِ وَالْجَرَعُ الْكُبْدُ
فِيَا رِبْوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيَيْتِ رِبْوَةَ عَلَى النَّايِ مِنَّا وَاسْتَهْلُ بِكَ الرَّعْدُ. (16).

وهذا مروان الأصغر يحيط نجداً بحب مدهش حقاً فيدعو له بالسقيا، ويهديه السلام، ويعلن عن حبه له، وتفضيله على غيره من البقاع، مهما شت به المزار، ونأى عنه:

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ وَيَا حَبِذَا نَجْدًا عَلَى النَّايِ وَالْبُعْدِ

أما الصِّمَّةُ القشيري فيطلب من آخرين أن يشاركوه الدعاء لله، أن يسقي الحمى، ثم يطمئن إلى أن الله قد استجاب، فسقى الحمى، وما حوله من ربوع، ثم يلتفت إلى أمر آخر، وهو أنه دائم السؤال عن الحمى، كلما لقي قادمًا منه، ليطمئن إلى سقياه، ثم يسأل ذلك السؤال الحرج: هل يسأل أهل الحمى عن حاله كما يسأل عن حالهم؟

أَلَا تَسْأَلُنَ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيَا
وَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ: هَلْ مُطِرَ الْحِمَى فَهَلْ يَسْأَلُنَ أَهْلُ الْحِمَى: كَيْفَ حَالِيَا؟ (17).

وتمكن ملاحظة الروح الإنسانية لدى الشاعر حين اطمأن أن الغيث قد شمل بسقياه كلاً من الحمى، والمناطق التي تتوالد فيها حيوانات البر، وتربي صغارها بعيداً عن الناس، وفي ذلك تصعيد لغرائز الإنسان، وارتقاء بأفكاره، التي توسع دائرة مسؤوليته في البيئة لتشمل الإنسان، والمكان، ومخلوقات البيئة المحيطة به.

ويبرز البيت الثاني مما قاله الصِّمَّةُ حالة التجاذب الحميمية رغم ما يعتربها أحياناً من عذابات بين الحمى وأهله وبين الشاعر، وهي حالة متوهجة لا يطفئ جذوتها إلا الموت.

وختاماً، نستطيع القول: إن جاذبية نجد بلغت درجة مدهشة، وقد وجدت في شاعرية النجديين خير معبر عنها، بما اتصفوا به من حضور بديهة، وصفاء نفوس، ورقة لسان، وطلاوة لغة، وجموح خيال، وتوهج عاطفة، وأرواح محلقة، شغوف، مرهفة، عشاق.

ولعل في الكلمات التي ظل الصِّمَّةُ القشيري يرددها تكراراً، ليرطب لسانه بها، وهو يجود بأنفاسه، غريباً على أرض "طبرستان"، خير معبر عن جاذبية نجد، وعن انجذاب أهلها إليه:

تَعَزَّ بِصَبْرِ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى بِشَامِ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
كَأَنَّ فَوَادِي مَنْ تَذْكُرُهُ الْحِمَى وَأَهْلُ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرِ (18).

■ الهوامش:

- (1) - كتاب الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - ج 13 - ص: 47 - 48.
- (2) - كتاب الأمالي - أبو علي القالي - ج 1 - ص: 55.
- (3) - كتاب الأمالي - ص 53.
- (4) - كتاب الأغاني - ج 17 - ص: 104، وانظر: ج 5 - ص: 234.
- (5) - كتاب الأمالي - ص: 218.
- (6) - كتاب الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - ج 23 - ص: 208.
- (7) - كتاب الأمالي - ج 1 ص: 31 - 32.
- (8) - المرجع نفسه - ج 1 ص 189.
- (9) - المرجع نفسه - ج 2 - ص: 177.
- (10) - المرجع نفسه - ج 2 ص 38 - 39، قُرف القرح: قُشره.
- (11) - شعر الحسين بن مطير - ص: 49.
- (12) - كتاب الأمالي - مرجع سابق - ج 1 - ص: 205.

■ المراجع:

- 1 - كتاب الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - مركز تحقيق التراث بإشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1992 - 24 جزءاً.
- 2 - كتاب الأمالي - أبو علي القالي - جزآن - دار الحكمة - لبنان - دون تاريخ.
- 3 - شعر الحسين بن مطير - جمع وتحقيق: د. محسن غياث - مديرية الثقافة العامة - بغداد - 1391 هـ / 1971 م.

